ولم تكن العوامل ، آنفة الذكر ، وعلى الرغم من كونها رئيسية ، سوى مجرد عوامل مساعدة ، لم يكن بوسعها احداث الانشقاق لولا توفر اسباب أخرى عند تهومي وفريقه ، دفعتهم للانشقاق .

تعود هذه الاسباب الى جنوح تهومي ، اكثر فاكثر ، نحو عسكرة الهجناه وتجييشها ، ومنحها مزيداً من الاستقلالية عن الهستدروت ، واكساب عناصرها الثقافة « القومية » ، وقد دخل في جدل طويل حول هذه الموضوعات مع الفريق الموالي للهستدروت والحركة العمالية . وكان ميله نحو تجييش الهجناه الموضوع الاخطر الذي حظي بنقاشات وحوارات حادة . فقد قال ، في مجال تطرقه الى اضفاء مزيد من الصبغة العسكرية على الهجناه ، انه « بدل الانضباط الناجم عن الفهم والبذل والزمالة ، هنالك ضرورة لانضباط يعتمد ايضاً على الرتب والقوانين العسكرية »[٥٩] . وكان تهومي قد اجتمع ، عند نهاية العشرينات ، بجبوتنسكي طارحاً عليه تشكيل منظمة عسكرية جديدة الى جانب منظمة الهجناه ، بحجة ان المنظمة جيدة فقط في اعمال الدفاع المحلية ، دون الاعمال الهجومية . وان الوقت قد حان « لتأسيس منظمة عسكرية حقيقية ، مع ضباط من الدرجة الاولى ومع خطط هجومية »[٦٠] . وقد رفض جبوتنسكي عرض تهومي ، بسبب موقفه المعارض لاي تنظيم عسكري غير شرعي ، ومع ذلك فقد بقيت هذه الافكار تختمر في صدر تهومي الذي يملك تأثيراً قوياً على عناصر فرعه في القدس والبالغ عددهم قرابة الف شخص ، الى ان استقطب الى جانبه معظم افراد القيادة وعدداً كبيراً من العناصر ، الامر الذي ادخله في صراع مع مركز الهجناه والهستدروت من جهة ، ومع العناصر المخلصة للهستدروت في فرع القدس من جهة اخرى . وبذلك انقسم فرع القدس على نفسه الى قسمين : قسم تزعمه تهومي ضم اكثرية القيادة والعناصر ، وآخر بقي في ايدي « المخلصين » للهستدروت . وتبادل الطرفان التهم ؛ ففي حين ركز الفريق الاول الحملة ضد ما اسماه بالايديولوجية « السلامية » للهستدروت ، وضد بنية الهجناه المعتمدة على الميليشيا ، وتحزب الهجناه الى الحركة العمالية بدل ان تكون منظمة عامة ولليشوف كله ، ركز الفريق الآخر ضد ما اسماه بالميول الارهابية لمجموعة تهومي ، والروح العسكرية ، ومحاولة اخضاع الهجناه للتصحيحيين ، وحرصت الحملة على انكار الادعاء القائل بان المنظمة تخص فريقاً دون آخر[٦١] .

مع تفجر الخلاف وتبادل التهم ، اخذ الفريقان يتنافسان للسيطرة على مستودعات الاسلحة[٦٢] . وعند هذا الحد من التفجر ، وجدت مجموعة القيادة التي يرئسها تهومي نفسها امام خيارين : إما دخول معركة حاسمة مع مركز الهجناه او الانسحاب من المنظمة بشكل رسمي ، ففضلت الخيار الثاني ، وارسل تهومي وزملاؤه ، في ربيع ١٩٣١ ، مذكرة « استقالة » الى ادارة « اللجنة القومية » يعلنون فيها « ... عن قرارنا بترك العمل داخل المنظمة » موضحين انهم اتخذوا هذه الخطوة بعد ان تيقن لهم « .... عدم توفر اية امكانية للعمل داخل المنظمة ، وليس بوسعنا تحمل مسؤولية اعمال ادارة المنظمة » مع امتداحهم لفكرة المنظمة والاخلاص لها[٦٣] !

عقب استقالة تهومي وزملائه من العمل في الهجناه ، اقام مع مجموعة قيادته منظمة « الهجناه ب » من عناصر فرع القدس المؤيدة له . وقد اصيب تهومي ، بعد فترة قصيرة من